

## تفسير السمعاني

@ 20 ( ^ ) تأويل الأحاديث و[] غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ( 21 ) ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ( 22 ) وراودته التي هو في بيتها عن ( \* \* \* \* .

والقول الثاني : و[] غالب على أمر يوسف بالتدبير والحيطة حتى يبلغه منتهى علمه فيه .  
وقوله : ( ^ ) ولكن أكثر الناس لا يعلمون ( ظاهر . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولما بلغ أشده ) الأكثرون على أن الأشد : ثلاث وثلاثون سنة وإليها تنتهي ، يعني : قوة الشباب . وقيل : ثلاثون سنة . وقيل : من تمام [ ثمانى عشرة ] سنة إلى أربعين . وسئل مالك عن الأشد ، فقال : هو الحلم . .

وقوله ( ^ آتيناها حكما وعلما ) أي : فقها وعقلا . وقيل : الحكم : النبوة ، والعلم : هو الفقه في الدين . والفرق بين الحكيم والعالم : أن العالم هو الذي يعلم الأشياء ، والحكيم : هو الذي يعلم بما يوجه العلم . وقيل : هو الذي يمنع نفسه عما يجهله ويسفهه ، ومنه حكمة الدابة ؛ لأنها تمنع الدابة عن الفساد . قال الشاعر : .

( أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم % إني أخاف عليكم أن أغضبا ) .

يعني : امنعوا سفهاءكم . .

وقوله : ( ^ ) وكذلك نجزي المحسنين ( ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ( معنى المراودة : طلب الفعل ، والمراد هاهنا : هو الدعاء إلى الفاحشة . وقوله : ( ^ ) وغلقت الأبواب ) يعني : أطبقت

الأبواب واستوثقت منها ، ويقال : إنها غلقت سبعة أبواب . وقوله : ( ^ ) وقالت هيت لك (

معناه : هلم ، وعلى هذا أكثر المفسرين . وقيل : معناه : تعال أنا لك . وقرئ : ' هيت

لك ' أي : تهيأت لك . وأنكر الكسائي هذه القراءة . قال الشاعر في قوله هيت : .

( أبلغ أمير المؤمنين % أبا العراق إذا أتينا ) .

( أن العراق وأهله % عنق إليك فهيت هيتا )